فلما كان وقت العصر اعتقها حرمت عليه فلما كان وقت المغرب تزوجها
حلت له فلما كان وقت العشا طلقها حرمت عليه فلما كان وقت الفجر راجعها
حلت له فلما كان وقت الظهر ظاهر منها حرمت عليه فلما كان وقت العصر
كفر عن ظهاره حلت له فلما كان وقت المغرب ارتد عن الاسلام حرمت عليه
فلما كان وقت العشا تاب ورجع الى الاسلام حلت له فخرج هارون وامر له
بعشرة الاف درهم فلما حضر قال له احاجتك بهارون وهو الى اصحابها
فقال تريد ان اجري لك جراية تكفيك مدة حياتك فقال الذي اجرى
عليك يجري على قال فان كان عليك دين قضيناه عنك قال لا ولم يقبل
منه شيأ وسأله الرشيد عن اهله وبلاده فاخبره بانه موسى الرضي بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان يتزي
بزي الاعراب زهدا في الدنيا وتورعا عنها فقام اليه هارون وقبل ما بين عينيه
ثم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته وانصرف وذكر ذلك السبكي
في لباب الطالبين واصل الايمان اي وحقيقة الايمان الشرعي وهو
التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم مجيئه ضرورة ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وبيان
ذلك ان تعتقد ان الله تعالى موجود اي مستمر الوجود لا اخر له
لانه لو لم يكن موجودا لما كان شيء من الخلق قال الله تعالى الله شك
فاطر السموات والارض يدعوكم ولهذا بعث الانبياء كلهم يدعوة الخلق
الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله وما امروا ان يقولوا لنا اله وللعالم اله
فان ذلك كان مجهولا في خطة عقولهم من مبدا نشوئهم وفي عنفوان شبابهم
ولذلك قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وانه تعالى واحد لا شريك له
اي في الالوهية ولا مثل له ولا شبيه له اي في الذات والصفات ودخل
على الامام الغزالي شاب عليه اثار العبادة فقال له الامام الغزالي يا شاب

انت

انت تعرف الله تعالى فقال الشاب وهل يعبد من لا يعرفه فقال كيف
عرفته فقال الشاب وحده ولا احد واعبده ولا اكيفه وكل ما خطر في الوهم
او جلاه الفهم فالله بخلاف ذلك فقال الامام الغزالي قطعت عمري في
التوحيد وقد جمعه هذا الشاب في ثلاث كلمات ذكرها المنهري في التحفة
الوفية ليس كمثله شيء اي ليس مثله تعالى شيء يساويه ويقاربه
شبها وهو السميع البصير اي لكل ما يسمع ويبصر خلق السموات والارض
ذكرهما لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وخلق الموت
اي في الدنيا والاخرة والطاعة وهي موافقة الشرع والمعصية وهي كل
ما خالف الشرع والصحة اي صحة الجسم وهي اول النعم واما اعظمها
فهي دين الاسلام والسقم بفتحتين او بضم فسكون وهو المرض
وجميع الكون اي الموجود من العالم وهو ما سوى الله تعالى وما فيه
اي من الصفات وخلق الخلق من الانس والجن والملائكة وغيرهم
واعمالهم اي ما يفعلونه في دنياهم قال تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقدر اي احدا رزاقهم اي ما ينتفع به بالفعل قليلا او كثيرا وآجالهم
اي مدة عمرهم طويلا او قصيرا لا تزيد اي الارزاق والاجال ولا تنقص
اي عن قدرة الله تعالى واذا كنت منيبا شخص في ارض فلا يموت في ارض
سواها والحدث بضم الدال حادث اي لا يوجد موجود من الكائنات
الا بقضائه وقدره بفتح الدال وارادته قال تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر وفي الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس والقضاء عند الاشعرية
ارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه ضما الايزال والقدر ايجاده اياها
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واوقاتها واحوالها والقضاء علمه ازلا بالاشياء
على ما هي عليه والقدر ايجاده اياها على ما يطابق العلم وانه يدعو من يشاء
من خلقه فضلا ويعذب من يشاء منهم عدلا كل نعمة منه تعالى فضل وكل نقمة
منه عدل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فما فعل فيهم فهو غير ملوم ولا يظلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)